

بعض عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة

- دراسة ميدانية بثانويات بلدية سدراتة /سوق أهراس-

Some factors of low academic achievement among secondary school students from the point of view of professors

In secondary schools of Municipality of Sedrata/ souk A Field study

ط.د. دنيا خضراوي*، جامعة أم البواقي، الجزائر

khadraoui_dounia@yahoo.fr

أ.د. زين الدين مصمودي، جامعة أم البواقي، الجزائر

تاريخ التسليم: (2018/05/02)، تاريخ المراجعة: (2018/09/15)، تاريخ القبول: (2018/10/02)

Abstract :

this current study that is included in psychosocial studies, Examines the dilemma of the crease in pupils academic achievement in secondary schools and its relation with some variables, the research at hand, relies on the descriptive method. In addition to that a questionnaire is designed in the practical part wich is answered by a group of secondary school teachers for the district of sedrata - souk ahras.

At the end, the study concludes that are multiple interrelated causes wich impact the academic achievement of pupils in their secondary education Among these causes ; the various means of the media, technology and social networking sites, that influence not only their studies but sometimes even his life. And their security.

Keywords : Conflict, ethnic, Middle East, PKK

ملخص :

جاءت هذه الدراسة التي تندرج ضمن الدراسات النفسية الاجتماعية والتي تعالج معضلة تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و علاقتها ببعض المتغيرات، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وكذا تطبيق استبيان على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بالمؤسسات التعليمية الثانوية لمقاطعة بلدية سدراتة - سوق أهراس، وقد توصلت الدراسة إلى أنه هناك عدة عوامل تتداخل وتتشابك فيما بينها وتؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية ومن أهمها العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام والتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تعد تؤثر على مسارهم الدراسي فحسب بل وأحيانا حتى على حياتهم وأمنهم.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الدراسي، المرحلة الثانوية، عوامل تدني التحصيل الدراسي.

* المؤلف المراسل: ط.د. دنيا خضراوي، الإيميل: khadraoui_dounia@yahoo.fr

مقدمة:

إن تدني مستوى التحصيل الدراسي يعد مشكلة متعددة الأبعاد تارة تصنف على اعتبار أنها مشكلة نفسية و تربوية و تارة أخرى تصنف أنها مشكلة اجتماعية و اقتصادية، و قد حظيت باهتمام الكثير من التربويين و الآباء والطلبة أنفسهم، وقد تكون مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي أكثر بروزا في المرحلة الثانوية لاختلاف مناهجها عن مناهج المراحل التعليمية السابقة (زياد و آخرون، 2010) حيث بينت الدراسات أن المخرجات التعليمية لنظام التعليم الثانوي مخيبة للأمال إلى حد كبير (حازم و أسعد، 2012، ص 02) ولهذا تعالت الشكاوى في الآونة الأخيرة من ترددي الدور الذي تقوم به المدرسة والذي لا يتناسب و طبيعة القرن الحادي والعشرين كما ترددت كثير من الشكاوى من ترددي مستوى خريجي المدارس حيث أصبح التلاميذ يتعلمون في المدارس من أجل الامتحان و الحصول على الشهادات وليس لأجل العلم في حد ذاته (الصعيدي، 2005، ص 20).

وقد يعتقد كثير من شرائح المجتمع الجزائري أن مشكلة تدني التحصيل الدراسي منتشرة في بلادنا فقط إلا أنه وبمجرد الاطلاع على الشأن العالمي من خلال التقارير و الدراسات نجد المشكلة جد منتشرة خاصة في بلدان الدول النامية بل إن من أكثر السمات لهذه الدول هي مشكلة تدني التحصيل الدراسي، و هذا ما دفع الباحثان للتوجه نحو دراسة موضوع تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث تعرف هذه المرحلة بأنها " المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي والأساسي ويثله التعليم العالي ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر وتمتاز هذه المرحلة الزمنية بتغيرات عقلية و..." (حسين فرج، 2008، ص 11).

ولذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في دراسة مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي والبحث عن العوامل المؤدية إليه لدى طلبة المرحلة الثانوية، من خلال وجهة نظر أساتذة هذه المرحلة، خاصة وأن هذه الظاهرة أضحت تلقي بظلالها على المنظومة التربوية فتؤثر بصفة مباشرة على المؤسسات التعليمية وبصفة غير مباشرة على مجتمعنا، وتجدر الإشارة أن كل سنة يتم تسرب أكثر من 500.000 تلميذ من مؤسساتنا التربوية مما يكون له أثر سلبي على استقرار المجتمع من خلال ما تفرزه هذه الظاهرة من مخلفات اقتصادية واجتماعية تتمثل خاصة في ارتباك في بنية المجتمع حيث تساهم في تفاقم ظاهرة البطالة وضعف اليد العاملة وانتشار ظاهرة أطفال الشوارع الذين يكونون فريسة و لقمة سهلة للانحرافات الخلقية والجنوح والامية، مما يضطر الدولة إلى اتخاذ تدابير ترقيعية، و منه تبلورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: ما هي أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين؟

1-الفرضيات الجزئية:

- وسعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية من خلال الفرضيات الجزئية التالية:
- 1 - يرجع الأساتذة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إلى عوامل ذاتية متعلقة بالتلميذ.
 - 2 - يرجع الأساتذة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إلى عوامل تربوية.
 - 3 - يرجع الأساتذة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إلى عوامل اجتماعية و ثقافية .
 - 4- يرجع الأساتذة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إلى عوامل متعلقة بوسائل الإعلام والتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي.
 - يرجع الأساتذة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إلى عوامل اقتصادية.

2- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها من البحوث الوصفية حيث يصف ظاهرة تربوية و نفسية معقدة، فموضوع التحصيل الدراسي كان و لازال موضوع العصر، والإغفال عنه يؤدي إلى تأثيرات سلبية على المنظومة التربوية في بلادنا، كما ننوه إلى أهمية المرحلة الثانوية كونها مرحلة مهمة تتبلور فيها شخصية الطالب من كل النواحي العلمية والثقافية والفكرية كما أنها بوابة الجامعة ومواصلة مسيرة الدراسة أو التوجه للحياة العملية، وعليه معرفة أهم العوامل المؤثرة في تدني التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية من الأكثر تأثيراً إلى الأقل تأثيراً.

3- أهداف الدراسة:

1. التعرف على الأسباب الذاتية، والتربوية، والاجتماعية-الثقافية، والتكنولوجية، والاقتصادية المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة.
2. الخروج بتوصيات ومقترحات تفيد القائمين علي أمر التعليم في تحسين الأداء التحصيلي في المرحلة الثانوية.

4- الإطار النظري للدراسة**1.4. تعريف التحصيل الدراسي:**

هو جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية و التدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريسية المعطاة أو المقررة عليه(عده فليه، دون سنة، ص 72)، ويستخدم مفهوم التحصيل الدراسي للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي عام أو متخصص، فهو يمثل

اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية و يعد الناتج النهائي للتعلم ويتأثر مستوى التحصيل والأداء بعوامل متعددة (علام، 2006، ص 122).

2.4 تدني التحصيل الدراسي: يعرف انجرام (Ingram) المتأخرين دراسيا بأنهم " الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة منهم في الصف الدراسي و هم متأخرون في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لإخوانهم" (بطرس حافظ، 2010، ص88).

أما إجرائيا: التلميذ ضعيف أو متدني التحصيل الدراسي حسب هذه الدراسة هو ذلك الطالب الذي يكون أقل من زملائه في مستوى تحصيله الدراسي بصورة واضحة، نتيجة عامل أو عدة عوامل متشابهة ومتداخلة فيما بينها.

5- منهج الدراسة: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها، أو تعبيراً كمياً فيعطينا وصفا رقمياً مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر الأخرى (العساف، 1995، ص93) ويعد المنهج الوصفي الأكثر استخداماً في الدراسات الاجتماعية والإنسانية وذلك لأهميته في عرض الصورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها حتى يتيسر إدراكها وفهمها، وكذلك كشف الخلفية النظرية لموضوعات البحوث، و جمع معلومات عن الظواهر لاستخلاص دلالاتها مما يفيد وضع تعميمات عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة (عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 40).

6- عينة الدراسة: تم الاعتماد على عينة مقصودة متمثلة في مجتمع الدراسة الأصلي الذي يتكون من جميع الأساتذة العاملين بالمؤسسات الثانوية التابعة لمقاطعة بلدية سدراتة/ولاية سوق.

جدول رقم (01): يمثل توزيع عينة الدراسة

الرقم	المؤسسة	العدد الإجمالي للأساتذة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة		
				الذكور	الإناث	المجموع
01	ثانوية علي بن دادة / سدراتة	52	52	15	26	41
02	ثانوية رجايمية علاوة /	49	49	11	25	36
03	ثانوية العربي جميل / سدراتة	49	49	11	30	41
04	ثانوية سوداني محمد التركي /	50	50	08	30	38
	المجموع	200	200	45	111	156

7- أداة الدراسة : موضوع بحثنا يقودنا إلى اعتماد الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات، حيث يعتبر الأداة الأكثر اعتماداً في الدراسات النفسية الاجتماعية، وتم بناء محتوى الاستبيان بالرجوع إلى الإطار

النظري والدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية، وقد تمت صياغته بـ 05 محاور تترجم محتوى الفرضيات الإجرائية ويضم 48 بندا.

الخصائص والشروط السيكمترية للأداة (الاستبيان):

8-1 حساب صدق الاستبيان: قام الباحثان بتوزيع الاستبيان على 07 أساتذة يحملون رتبة الدكتوراه لإبداء آرائهم في الأداة و من ثم حساب نسبة الموافقين على كل بند باستخدام معادلة لوشي (الزغبى عباس، 2000، ص 216) فنتبين أن معامل الصدق ن ص م = 0.81، وهذا ما يؤكد على صلاحية و صدق الاستبيان.

8-2 حساب ثبات الاستبيان : يقصد بالثبات معامل ارتباط بين المقياس و نفسه و قد تم التأكد من ثبات الاستبيان بالاعتماد على طريقة التناسق الداخلي و التي من ضمنها طريقة التجزئة النصفية، و تعتبر طريقة التجزئة النصفية مؤشرا لقياس الاتساق الداخلي، لأن الشكلين المتكافئين يؤلفان اختيارا واحدا (النبهان، 2004، ص 243) و لهذا طبق الباحثان معادلة التجزئة النصفية على عينة مكونة من 20 أستاذ.

جدول رقم (02): يوضح معامل التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبيان

معاملات الثبات للنصف الأول	معاملات الثبات للنصف الثاني	معامل الثبات النصفي	معامل الثبات الكلي بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون
0.784	0.831	0.883	0.938

ويتضح من الجدول رقم (02) أن معامل الثبات بلغ 0.938 و هذا يدل على أن لاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن اعتماده في الدراسة النهائية، حيث تم توزيع 200 استبيان واسترجاعه في فترة امتدت إلى خمس أسابيع و استرجع منها 156 استبيان.

9- الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات:

تعددت التقنيات الإحصائية المستعملة في الدراسة من أجل الوصول إلى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية وليه قمنا في هذه الدراسة باستخدام التقنيات الإحصائية المتمثلة في نظام (SPSS) لاستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي.

10- عرض نتائج الدراسة النهائية ومناقشتها في ضوء الفرضيات:

جدول رقم (03) المحور الأول: عوامل ذاتية مرتبطة بالتلميذ

المتوسط الحسابي	النسب المئوية %			رقم البند
	كبيرة جدا	متوسطة	قليلة جدا	
4,27	84	14.70	1.20	01

المرحلة الثانوية					
02	ضعف التحصيل في السنوات السابقة تؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	88,50	9.00	2,20	4,33
03	تدني الدافعية للتعلم تؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	76,92	21,20	1,92	4,10
04	المشكلات النفسية تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	59,60	33,30	7,00	3,74
05	المشكلات الصحية والأمراض المزمنة تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	42,30	35,90	22,43	3,32
06	الغيابات المتكررة للتلاميذ عن الدراسة تؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	82,05	10,90	7,70	4,11
07	عدم الرضا عن التوجيه للشعبة يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	76,93	17,95	5,12	4,15
08	اللجوء المفرط إلى الدروس الخصوصية يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	42,30	26,28	31,42	3,18
09	الارتباطات العاطفية بين الجنسين تؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	55,12	26,28	18,60	3,61
10	معضلات التدخين وتعاطي المخدرات تؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	82,70	8,97	8,33	4,24
11	يؤثر رفقاء السوء على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	85,26	9,62	5,12	4,25

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (03) أن عبارة ضعف التحصيل في السنوات السابقة تؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية احتلت المرتبة الأولى في تفسير عوامل تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة بمتوسط حسابي بلغ (4,33) % وهذا ما يفسر سياسة التعليم في بلادنا حيث تركز في عملية انتقال التلاميذ إلى السنوات الموالية على حسب المقاعد البيداغوجية، تلتها في المرتبة الثانية عبارة ضعف الاستعداد نحو الدراسة يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (4,27)، وهذا ما يتفق مع دراسة (عبد الفتاح وآخرون، 2017)، ثم عبارة يؤثر رفقاء السوء على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (4,25)، وهي تعكس حاجة تلاميذ المرحلة الثانوية باعتبارهم يمرون بفترة المراهقة للانتماء إلى جماعة الرفاق ومتى كانت أخلاق الجماعة سيئة أدت إلى فساد أخلاق منتميها مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، و تليها عبارة معضلات التدخين وتعاطي المخدرات تؤدي إلى تدني التحصيل

الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (4.24) وبعدها عبارة عن الرضا عن التوجيه للشعبة يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (4.15)، وهذا ما اتفق مع دراسة (برو، محمد، 2009)، و احتلت عبارة الغيابات المتكررة للتلاميذ عن الدراسة تؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (4.11) و بعدها عبارة تدني الدافعية للتعلم تؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط بلغ (4.10)، ثم عبارة المشكلات النفسية تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط بلغ (3.74) تليها عبارة الارتباطات العاطفية بين الجنسين تؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (3.61) وبعدها عبارة المشكلات الصحية والأمراض المزمنة تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي قدره (3.32) وفي الأخير جاءت عبارة اللجوء المفرط إلى الدروس الخصوصية يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي قدر بـ (3.18).

جدول رقم (04) المحور الثاني: عوامل تربوية

المتوسط الحسابي	النسب المئوية %			محتوى البند	رقم البند
	قليلة جدا	متوسطة	كبيرة جدا		
4,16	10,90	9,62	79,48	إهمال الأستاذ لرسائله النيلية يؤثر على تدني مستوى التحصيل لتلاميذ المرحلة الثانوية.	12
3,88	7,70	20,51	71,79	تذبذب العلاقة بين الأستاذ وتلامنته يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	13
4,10	6,41	12,83	80,76	غياب الكفاءة والمهارة المطلوبة لدى الأستاذ يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	14
4,00	5,77	17,30	76,93	ضعف التكوين لدى الأستاذ يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	15
3,87	8,98	21,15	69,87	الغيابات المتكررة للأستاذ يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	16
3,77	12,82	21,15	66,03	ظاهرة الاستخلاف في العملية التعليمية يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	17
4,07	7,05	14,10	78,85	كثافة البرامج والحجم الساعي للمواد يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية .	18
3,65	10,90	28,20	60,90	تغيير المناهج الدراسية بشكل مستمر يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	19

20	سوء التسيير الإداري يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	48.71	30.13	21.16	3.42
21	غياب الصرامة والعدالة في تطبيق القانون يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ.	73.72	15.38	10.90	3.89
22	اكتناظ الأقسام الدراسية يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	78.85	15.38	5.77	4.06
23	غياب برامج ووسائل الأنشطة الثقافية والرياضية يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	43.58	36.56	19.86	3.29
24	قلة الحجم الساعي المخصص للأنشطة الثقافية والرياضية يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	30.77	35.90	33.33	2.98
25	طريقة التقييم المتبعة لا تعكس المستوى الحقيقي لبعض التلاميذ	55.77	37.18	7.05	3.79
26	غياب نظام المكافأة وتشجيع التلاميذ يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	50	37.83	12.17	3.49

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (04) أن عبارة إهمال الأستاذ لرسالته النبيلة يؤثر على تدني مستوى التحصيل لتلاميذ المرحلة الثانوية احتلت المرتبة الأولى في تفسير العوامل التربوية التي تؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (4,16) تلتها في المرتبة الثانية عبارة غياب الكفاءة والمهارة المطلوبة لدى الأستاذ يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (4,10)، فالأستاذ اليوم يعاني من عدة معضلات تحد من كفاءته وإتقانه لمادته الدراسية، كالتعليم بالمقاربات التي يطبقها باجتهاده دون تلقي تدريب فني للحصول على المؤهلات العلمية أولاً - و المتمثلة في التحكم في المادة - و المؤهلات التربوية ثانياً و التي تشمل الإطلاع على المناهج و أسس بناءها و هذا ما اتفق مع دراسة (عباس فاضل، 2010) ثم عبارة كثافة البرامج والحجم الساعي للمواد يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (4,07) و تليها عبارة اكتناظ الأقسام الدراسية يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (4,06)، الذي يؤدي إلى شعور كل من التلميذ الأستاذ على حد سواء بالضغط النفسي مما يؤثر على نوعية إلقاء و استقبال المعلومات، و بعدها عبارة ضعف التكوين لدى الأستاذ يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (4,00) و جاءت بعدها عبارة غياب الصرامة والعدالة في تطبيق القانون يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ بمتوسط حسابي بلغ (3,89) و بعدها عبارة تنذبذ العلاقة بين الأستاذ وتلامذته يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط بلغ (3,88)، حيث أن هناك العديد من الدراسات بينت العلاقة الوطيدة بين المناخ المدرسي و التفوق و الانتحار و العنف (Jill M. & others, 2015)، ثم عبارة الغيابات المتكررة للأستاذ يؤدي

إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط بلغ (3.87) تليها عبارة طريقة التقييم المتبعة لا تعكس المستوى الحقيقي لبعض التلاميذ بنسبة (3.79) و بعدها عبارة ظاهرة الاستخلاف في العملية التعليمية يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي قدره (3.77) ثم عبارة تغيير المناهج الدراسية بشكل مستمر يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (3.65) تلتها عبارة غياب نظام المكافأة وتشجيع التلاميذ يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (3.49) و من بعدها جاءت عبارة سوء التسيير الإداري يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (3.42) ثم عبارة غياب برامج ووسائل الأنشطة الثقافية والرياضية يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (3.29) و في الأخير جاءت عبارة قلة الحجم الساعي المخصص للأنشطة الثقافية والرياضية يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (2.98).

جدول رقم (05) المحور الثالث: عوامل اجتماعية وثقافية

المتوسط الحسابي	النسب المئوية %			محتوى البند	رقم البند
	قليلة جدا	متوسطة	كبيرة جدا		
3,49	17.30	29.49	53.21	نظرة الأولياء السلبية لبعض المدرسين يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	27
4,69	5.12	8.35	86.53	تخلي الأهل عن مراقبة ومتابعة الأبناء المتمدرسين يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	28
4,35	8.35	19.85	71.80	تشجيع الأولياء لأبنائهم على التنافس غير الشريف يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	29
3,92	6.41	22.44	71.15	تدخل الأولياء في خيارات الأبناء نحو الشعب المرغوبة يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	30
3,76	6.41	29.49	64.10	غياب الاتصال و التنسيق بين الأولياء و المؤسسات التربوية يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	31
4,17	5.77	12.82	81.41	تدني مستوى الأخلاق والقيم يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	32
4,22	3.84	12.83	83.33	المشاكل و الخلافات الأسرية تؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	33
4,09	7.05	17.30	75.65	وقوف الأولياء في صف الأبناء بوجه الأستاذ يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	34
4,40	0.64	15.38	83.98	تبني التلاميذ لأفكار عدم جدوى الدراسة و حتمية التوجه إلى	35

البطالة يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.
--

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (05) أن العبارة التي احتلت المرتبة الأولى هي عبارة تخلي الأهل عن مراقبة ومتابعة الأبناء المتمدرسين يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (4,69) تلتها في المرتبة الثانية عبارة تبنى التلاميذ لأفكار عدم جدوى الدراسة وحثمية التوجه إلى البطالة يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (4,40) وتليها عبارة تشجيع الأولياء لأبنائهم على التنافس غير الشريف يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (4.35) وبعدها عبارة المشاكل والخلافات الأسرية تؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (4.22) و جاءت بعدها عبارة تدني مستوى الأخلاق والقيم يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (4.17)، حيث تعتبر الأخلاق صمام الأمان لضبط سلوكياتنا وما يحصل اليوم من تردى في المنظمة التربوية هو تحصيل حاصل لأزمة الأخلاق وغياب القيم والمبادئ النبيلة عن مجتمعنا و هذا ما يتفق مع دراسة(علي عبد الحميد،2010)، و بعدها عبارة وقوف الأولياء في صف الأبناء بوجه الأستاذ يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط بلغ (4.09) ثم عبارة تدخل الأولياء في خيارات الأبناء نحو الشعب المرغوبة يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط بلغ(3.92) ثم عبارة غياب الاتصال والتنسيق بين الأولياء والمؤسسات التربوية يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (3,76) وفي الأخير جاءت عبارة نظرة الأولياء السلبية لبعض المدرسين يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (3,49).

جدول رقم(06) المحور الرابع: عوامل متعلقة بوسائل الإعلام و التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي.

رقم البند	محتوى البند	النسب المئوية %		
		كبيرة جدا	متوسطة	قليلة جدا
36	الاهتمام المفرط بالأجهزة الالكترونية والهواتف الذكية يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	88.47	8.97	2.56
37	تأثير وسائل الإعلام على الموضوعات المتعلقة بالتعليم يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	59.62	28.20	12.18
38	اللجوء إلى الغش باستخدام تكنولوجيات حديثة يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	93.60	3.20	3.20
39	الاعتماد المفرط لتلاميذ المرحلة الثانوية على مقاهي الانترنت في إعداد الواجبات المدرسية على حساب المكتبة يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	78.85	17.95	3.20

40	استعمال الأجهزة الذكية والتواصل بالانترنت داخل حجرة الدرس و عدم الاكتراث لما يلقيه الأستاذ يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	83.33	9.62	7.05	4,29
41	انتشار الصور والفيديوهات المشوهة لصورة المدرسة والمدرسين يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	62.82	24.35	12.83	3,74
42	انعدام الرقابة على القنوات التلفزيونية التي تعمل على نشر الإشاعات والبلبله في صفوف المتدرسين وأولياء التلاميذ.	53.20	31.42	15.38	3,53
43	اللجوء المفرط للأجهزة الذكية أدى إلى قتل روح المبادرة والاجتهاد عند التلاميذ والبحث عن كل ما هو سهل.	85.90	10.25	3.85	4,34
44	السهر والانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	93.60	3.20	3.20	4,62
45	الخمول وعدم الحركة بالاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	87.18	8.97	3.85	4,40

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (06) أن العبارة التي احتلت المرتبة الأولى هي عبارة السهر والانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (4,62)، وهذا ما يتفق مع دراسة (العقون وبن عمر، 2017)، تلتها في المرتبة الثانية عبارة اللجوء إلى الغش باستخدام تكنولوجيات حديثة يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (4,53) و تليها عبارة الاهتمام المفرط بالأجهزة الالكترونية والهواتف الذكية يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (4,45) وبعدها عبارة الخمول وعدم الحركة باستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (4,40) وجاءت بعدها عبارة اللجوء المفرط للأجهزة الذكية أدى إلى قتل روح المبادرة والاجتهاد عند التلاميذ والبحث عن كل ما هو سهل بمتوسط حسابي بلغ (4,34) وبعدها عبارة استعمال الأجهزة الذكية والتواصل بالانترنت داخل حجرة الدرس وعدم الاكتراث لما يلقيه الأستاذ يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط بلغ (4,29) ثم عبارة الاعتماد المفرط لتلاميذ المرحلة الثانوية على مقاهي الانترنت في إعداد الواجبات المدرسية على حساب المكتبة يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط بلغ (4,17) ثم عبارة انتشار الصور والفيديوهات المشوهة لصورة المدرسة والمدرسين يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (3,74) تليها عبارة تأثير وسائل الإعلام على الموضوعات المتعلقة بالتعليم يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (3,66)، وفي الأخير جاءت عبارة انعدام الرقابة على القنوات التلفزيونية التي تعمل على نشر الإشاعات والبلبله في صفوف المتدرسين وأولياء التلاميذ بمتوسط حسابي بلغ

(3,53). وتتفق نتائج المحور مع ما توصلت إليه دراسة (سلطان عائض 2010)، وبوجه عام يقضي معظم تلاميذ المرحلة الثانوية وقتا كبيرا جدا على الهواتف الذكية والحواسب المحمولة و الانترنت كما يؤثر نوع الألعاب الالكترونية التي يمارسها الطلاب على مستوى تحصيلهم الدراسي ففي دراسة أحرز الطلاب الذين يمارسون ألعاب الفيديو الالكترونية بمفردهم من حين لآخر درجات أفضل في جميع المواد الدراسية التي جرى اختبارها في برنامج (PISA) مقارنة بالطلاب الذين يمارسون هذه الألعاب بمفردهم أيضا و لكن بصورة يومية، بل و تفوقوا كذلك على الطلاب الذين لم يمارسوا هذه الألعاب مطلقا أو نادرا ما قاموا بذلك حسب تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OCDE في سنة 2015، ولا تزال البحوث الأوسع نطاقا حول تأثير الألعاب الالكترونية على مستويات التحصيل الدراسي لدى الطلاب غير حاسمة على نحو تقييمي، فقد وجد الباحثون أن هناك تأثيرات إيجابية وتأثيرات سلبية لهذه الألعاب على التحصيل الدراسي (ريدج، وكيلز، وآخرون، 2017، ص 16).

جدول رقم (07) المحور الخامس: عوامل اقتصادية

رقم البند	محتوى البند	النسب المئوية %		
		كبيرة جدا	متوسطة	قليلة جدا
46	الوضع الاقتصادي المتوسط أو المتدهور للأسرة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.	21.15	42.30	36.55
47	مشاركة التلاميذ في مداخل الأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	42.95	34.62	22.43
48	انشغال الأولياء بتأمين حاجيات أبنائهم المادية على حساب متابعة شؤونهم الدراسية يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	61.55	28.20	10.25
49	غلاء الأسعار والتكاليف الباهظة للوازم المدرسية والألبسة والدروس الخصوصية يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	29.48	44.24	26.28
50	تعرض بعض التلاميذ المنحدرين من عائلات فقيرة إلى الاحتقار والحكم على مظهرهم الخارجي من قبل أساتذتهم أو زملائهم يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	35.27	28.20	36.53
51	عجز العائلات الفقيرة على تأمين الدروس الخصوصية لأبنائهم لاستدراك بعض الدروس المستعصية يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.	31.41	30.12	38.46
52	عزوف بعض التلاميذ على الحضور إلى الثانوية و ادعاء المرض	39.74	17.95	42.31

				بسبب الخجل من مظهرهم يؤثر على التحصيل الدراسي لديهم.
--	--	--	--	--

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (07) أن العبارة التي احتلت المرتبة الأولى هي عبارة انشغال الأولياء بتأمين حاجيات أبنائهم المادية على حساب متابعة شؤونهم الدراسية بمتوسط حسابي بلغ (3.71)، تلتها في المرتبة الثانية عبارة مشاركة التلاميذ في مداخل الأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (3.28)، ثم عبارة غلاء الأسعار والتكاليف الباهظة للوازم المدرسية والألبسة والدروس الخصوصية يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بنسبة (3.04)، وبعدها عبارة عزوف بعض التلاميذ على الحضور إلى الثانوية و ادعاء المرض بسبب الخجل من مظهرهم يؤثر على التحصيل الدراسي لديهم بنسبة (3.00) وجاءت بعدها عبارة تعرض بعض التلاميذ المنحدرين من عائلات فقيرة إلى الاحتقار والحكم على مظهرهم الخارجي من قبل أساتذتهم أو زملائهم يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (2.94) و بعدها عبارة عجز العائلات الفقيرة على تأمين الدروس الخصوصية لأبنائهم لاستدراك بعض الدروس المستعصية يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط بلغ (2.88) وفي الأخير جاءت عبارة الوضع الاقتصادي المتوسط أو المتدهور للأسرة يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي بلغ (2.82)، حيث نلاحظ أن الاستجابات جاءت قليلة وموزعة بين التكرارات الثلاثة بطريقة متقاربة مما يفسر أن العامل الاقتصادي ليس له تأثير كبير على تدني التحصيل الدراسي، وهذا ما لم يتفق مع العديد من الدراسات التي بينت أن الأطفال الميسورين اجتماعيا واقتصاديا كانت نتائجهم الدراسية عالية أي أن هناك علاقة بين النتائج الدراسية للتلاميذ ودخل الأسرة ، وأحيانا يحدث العكس حيث يكون الفقر والاحتياج ضمن عائلة التلميذ كدافع و حافز قوي من أجل التفوق وبلوغ أعلى المراتب، حيث يظهر عند أبناء العائلات الفقيرة ابن يتمتع بطموح عال جدا أكثر من طموح أبناء الأغنياء وذلك كنتيجة مباشرة لما مر به من أحداث صعبة ومعاناة والديه الاقتصادية (عمر عبد الرحيم 2010) وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (محمد بن صالح 2006).

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه نستخلص أن التحصيل الدراسي ظاهرة مركبة و متعددة العوامل ، ولا يمكن تفسيرها بعامل واحد فقط فالمؤكد أن هناك مجموعة من العوامل تتفاعل وتتداخل وتترابط وتؤثر بعضها على بعض سلبا أو إيجابا فيما بينها لتخلق ظاهرة تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوضح النتائج العامة للدراسة أن هناك العديد من العوامل والأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي ومن أهم هذه العوامل هي المتعلقة بالعوامل التربوية ثم المتعلقة بوسائل التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي ثم الذاتية ثم العوامل الاجتماعية والثقافية وجاءت العوامل الاقتصادية في ذيل

الترتيب، و كذلك من خلال عرض نتائج الدراسة المتوصل إليها نستنتج أن الدراسة توصلت إلى الهدف الذي جاءت من اجله وهو معرفة عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة و كذلك تحقق الفرضية العامة من خلال محاورها الخمسة، حيث أكدت فرضيات البحث أن كل من العوامل التربوية والذاتية والإعلامية والاجتماعية-الثقافية والاقتصادية تفسر أسباب تدني التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة، حيث بينت الدراسة أن أهم وأكثر العوامل تأثيراً على التحصيل الدراسي هي:

- العوامل التربوية.

-العوامل المتعلقة بوسائل التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

مقترحات الدراسة:

- * الاهتمام بإصلاح المناهج وعلوم المستقبل و تدريب المعلمين وضرورة تضافر جميع الجهود ذات العلاقة بالعملية التربوية من معلمين وأباء ومشرفين تربويين وإدارة و مرشدين تربويين.
- * تفعيل دور المرشد التربوي باعتباره هو المسئول بالدرجة الأولى عن حل مشاكل الطلبة.
- * الاهتمام بالطلبة عن طريق تنوع طرق التدريس وتقديم المعلومات التي تراعي الفروق الفردية بينهم وعدم إهمال أي طالب في الصف واعتبار أن كل طالب يعاني من مشكلة تدني التحصيل الدراسي هو حالة منفردة يجب التركيز عليها لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء هذا الإخفاق، وتجنب تعميم الأسباب والمسببات للقضاء على الصورة النمطية للتعليم القائمة على الواحد للمتعدد.

قائمة المراجع

أولا -المراجع باللغة العربية :

- زياد، بركات وحسام، حرز الله (2010).التعليم المدرسي في فلسطين استجابة الحاضر واستشراف المستقبل، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية و التعليم بفلسطين بتاريخ: 16-2010/05/17.
- حسين فرج، عبد اللطيف(2008) التعليم الثانوي رؤية جديدة، (الطبعة الأولى) عمان، الأردن، دار حامد للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح بن حمد (1995) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (دون طبعة) المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان.
- سلطان عائض مفرح العضيبي (2010) إدمان الانترنت و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة.

- محمد بن صالح، عبد الله شرار (جويلية 2006)، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الإنسانية، مجلد رقم 18، عدد 02 .
- علي عبد الحميد، أحمد (2010) التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية، دون طبعة، المملكة العربية السعودية.
- عمر عبد الرحيم نصر الله (2010)، تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي -أسبابه و علاجه، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية 2010 ، عمان ، الأردن ، ISBN : 9957-11-46-5.
- عبد الفتاح أبي مولود و عبد الوهاب بن موسى (2017) الدافعية للتعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي " دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الوادي ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، عدد 30 سبتمبر 2017.
- برو محمد (2009) أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- عباس فاضل خلف السامرائي (2010) العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والطلبة " 2008-2009 ، مجلة إلكترونية " دراسات تربوية " العدد 10 نيسان 2010 .
- عبد المجيد إبراهيم، مروان (2000) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،(الطبعة الأولى) مؤسسة الورق للنشر، دون مكان النشر.
- العقون هاجر وبن عمر سامية (نوفمبر، 2007) استخدامات الانترنت و تأثيرها على القيم الاجتماعية لدى المراهقين، مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الأغواط، العدد 27.
- النبهان موسى (2004) أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الزغبى عباس، محمد بلال(2000) النظام الإحصائي SPSS وتحليل البيانات الإحصائية (الطبعة الأولى)، الأردن، دار وائل.
- علام، صلاح الدين محمود (2006) الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية" (الطبعة الأولى)، دار الفكر للنشر و التوزيع. عمان، الأردن.
- حازم، مجيد أحمد وصاحب، أسعد ويس(كانون الثاني، 2012)، السنة الثامنة ، مجلة سرين الالكترونية مجلد رقم 08 العدد 28 .

- ريدج، نتاشا، وكيبيلز، سوزان، وجيون تشونغ، برايان (نوفمبر، 2017) التحديات والآثار المترتبة على التدني العالمي في مستويات التحصيل التعليمي للبنين واستبقائهم في المدارس " ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر الابتكار العالمي في التعليم WISE2017، الدوحة، قطر.
- الصعيدي، سلمى (2005) المدرسة الذكية - مدرسة القرن الحادي والعشرين، دار فرحة للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية.
- عبده فليبه، فاروق، والزكي، أحمد عبد الفتاح (دون سنة)، معجم الكتروني لمصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دون طبعة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر
- بطرس حافظ، بطرس (2010) طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، (الطبعة الأولى) دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ثانيا -المراجع باللغة الأجنبية:

- Jill M. aldrige, Kate G.alai, Barry J.Fraser (2015) Relationship between school climat and adoliscent student ; self -report of ethnic and moral identity, .springer science 02/11/2015